

غريب الحديث لابن قتيبة

فإنَّ أَدَّخَلَتْ الألف قلتُ : أَجْزَأُكْ وهمزٌ ومَعْنَاهُ : كَفَاكَ . تقول : أَجْزَأُنِي الشيء يُجْزئني أَيَ : كَفَانِي .

وحدَّثني أبو حاتم عن الأَصْمَعِيِّ قال : قيل لأَبِي هِلَالٍ : ما كان الحسن يقول في كذا . فقال : كان يقول : أَرْنِي فعلت ذلك جزئ عنك .

وقال في حديث عُمَرَ أَنَّهُ قال : لا يُعْطَى مِنَ الْمَغَانِمِ شيء حتى تُقَسَّمِ إِلَّا لِلرَّاعِ أَوْ دَلِيلٍ غير مُؤْلِيهِ .

حدَّثني محمد بن عبيد عن معاوية بن عمر بن أبي إسحق عن ابن جُرَيْجٍ عن سُلَيْمَانَ بن موسى عن عمرو بن شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ .

الراعي هَاهُنَا عَيْنُ الْقَوْمِ عَلَى الْعَدُوِّ وَأَنَّهُمَا قِيلَ لَهُ لِأَنَّهُ يَرعى الْقَوْمَ أَيَ : يحفظهم ويرقُبُهُمْ . ومنه قيل : رَاءَيْتُ فُلَانًا إِذَا تَأَمَّلْتَهُ وَقَالَ النَابِغَةُ : " من الطويل ... رَأَيْتُكَ تَرْعَانِي بِعَيْنٍ بَصِيرَةٍ ... وَتَبَعَتْهُ أَحْراساً عَلِيٍّ وَنَاطِرًا أَيَ : تَرَقَّبُونِي .

وقوله : غير مُؤْلِيهِ أَيَ : غير مُعْطِيهِ شيئاً لا يستحقه وكلُّهُ من أَعْطَيْتَهُ ابْتِدَاءً غير مكافأة فقد أَوْلَيْتَهُ . ومنه قيل : " اللّهُ يُؤْهِلِي وَيَوْلي " . فَإِذَا أُنْتِ كَافَأْتُهُ عَلَى شَيْءٍ كَانَ مِنْهُ فَقَدْ أَثْبَتْتَهُ وَأَجَرْتَهُ . وَالثَّوَابُ مِنَ اللّهِ وَالْأَجْرُ . إِنَّمَا هُمَا الْجَزَاءُ عَلَى الْعَمَلِ . وفي هذا